Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من تنوّع الأصوات وحالات سوء التفاهم والتناقضات الفردية (وإن كانت هذه مأساوية و/ا أسبابها العميقة في المصائر الفردية)(١) ، بل ان هذه الثنائية الصوتية في الرواية تمتد بجذورها عميقا في التنوّع الكلامي والتنوع اللغوي الاجتماعي الجوهري . صحيح ان التنوع الكلامي يتمثل في الرواية عامة في أشخاص دائماً ، ويتجسد في صور فردية لأناس ذوي اختلافات وتناقضات مفرّدة . لكن هذه التناقضات هنا بين إرادات الأفراد وعقولهم تغوص في التنوّع الكلامي الذي يعيد إدراكها . ان تناقضات الأفراد هنا ليست سوى القمم الظاهرة فوق سطح التنوع الكلامي الاجتماعي ، هذا التنوّع الذي يلعب ويعصف ويجعلها بسلطانه متناقضة ، ويشبع وعيها وكلماتها بتناقضيته الجوهرية .

ولهذا فالحوارية الداخلية للكلمة النثرية الفنية الثنائية الصوت لا يمكن أن تُستنفد أبدا من حيث موضوع السرد أو التصوير (كما لا يمكن للطاقة الاستعارية للغة أن تستنفد في هذا المجال) ، لا يمكن أن تنتشر حتى النهاية في حوار مباشر يتصل بالحكاية أو في حوار إشكالي يفعّل تفعيلا كاملا القدرة الحوارية الداخلية الكامنة في التنوع الكلامي اللغوي. ان الحوارية الداخلية للكلمة النثرية الحقة التي تنشأ عضويا من اللغة المفكّكة المتنوعة كلاميا لا يمكن أن تكتسب صفة درامية جوهرية وتكتمل دراميا (تكتمل بشكل حقيقي) ، إنها أوسع من أن تحتوى احتواءً كاملا في إطار حوارٍ مباشر أو حديث أشخاص ، ولا يمكن

---

١ في نطاق العالم الشعري واللغة الواحدة كل ماهو جوهري في هذه الاختلافات والتناقضات يمكن ويجب أن يتطور في حوار مباشر ودرامي خالص .